

الحب عطاء

منذ نعومة أظفري تعلمت أن الحب هو العطاء ؛
فجُبلت عليه.

فأنا لم أنشأ على أن أجد كل ما أحب، وعندما أجد ما
أحب أحياناً، تجدني أعطيه لأول طارقٍ يطلبه وبحب،
هذا أنا!

معطاءً إلى أبعد الحدود على حد ظني.
عندما أحب ، أعطي من أحب كل شيء
حتى لا يبقى لي شيء، هذا أنا.

فأنا لا أتألم من العطاء ، ولكن أتألم من خدش
مشاعري العميقة والمترامية إلى أبعد الحدود.

عندها أجمع بعضٌ من بقاياي ، بكل ألم وقوة كي لا
أثير شفقة من أحب ، فأموت بجراحي أكثر.
ومن السهل أن تموت فجأة ، لكن من الصعب أن
تنزف حتي تموت وعلي يد من؟! على يد من كنت له
حبيبًا.

تتألم ، تجرح ، تموت لكن بلمسة حب ووفاء،
وإحساس بالندم، الحب الحقيقي يغفر ويسامح، لأن
الحبيب الصادق لا يجافي حبيبه، انما يعافه بعزة نفسه
وكبريائه لا غير .

.....